

الفتنة والشغب دعوات في مهب الريح



من الجرائم والأحقاد التي قاموا بها من يتزعمون هذه الفوضى في بعض المناطق. هؤلاء لهم مارب شخصية نعرفها جيداً ولا يمكن أن يحكموا حتى وإن عملوا المستحيل، لأن من لفظه شعبنا لا يمكن أن يأتي ولو صار (عجينة) شكل نفسه بما يريد الناس.

التمعة الخالصة

فيما تقول الطالبة أشواق حسين: عشت زمن الوحدة التي نتمتع بها هنا في مدينة عدن والحق أقول: إنني لا يمكن أن أرى هذا الزمن الوحدوي وإنجازاته لو لم تتحقق الوحدة لأن ماضي التطهير كانت سوداء في تاريخنا وعندما سمعت عن ماضي التشهير واللام الكبيرة التي عاشها أبائنا وأجدادنا رأيت في الوحدة النعمة الخالصة، والأين من يحاول أولئك النفر من (المحركين) أن يعيدوا بنا إلى مهواري التشطير ولكنني على ثقة أن كل هذه الأصوات سوف ترح وتنتخب وتنتشر وسنرد على أعقابها لأن الزمن الوحدوي هو الأبقى.

رهينة للخارج

ويؤكد فرج سعيد باصاوي أن الوحدة التي عذت بالدم إبان الانفصال لا يمكن أن ترحبها تلك الإبادي المرتعشة والمتهافنة على الدوائر والتي أبت إلا أن تكون رهينة للخارج. فيما يضيف سعيد علي راجح: ليس الوطن ملكاً لمن يريد أن يعود به إلى عصر الإمامة لأن المفردات المعطلة والخائبة مصيرها سلة المهملات التي اهملها التاريخ.

ربيع الوحدة

ويختتم محمد مثنى أحمد الضالعي بالقول: إن هذه الدعوات التي تنطلق من هنا أو هناك يعرفها كل من عرف تاريخ مروجبتها. .. أتركوا هؤلاء يتساقطون من أنفسهم. إنهم أشبه بأوراق الأشجار في فصل الخريف لأن رياح الوحدة سوف تهب هذه الأوراق وستساقطون بشك لأن خريف هؤلاء قد أرفق وأن ربيع الوحدة سوف يزهو منه كل الوطنيين ويزهو الوطنيين والديمقراطية والسلام.

«برزت في الأونة الأخيرة بعض الأصوات النشاز التي تحاول أن تخرج من قممها الصدى لتكشر عن أنيابها وتبتلع في لحظة سقوطها كل التاريخ المضي الذي ولد في وطن ٢٢ مايو وطن الوحدة والديمقراطية، ولأنها عاجزة عن العطاء خلال تاريخها الطويل الذي مضى، والذي تلطخ بالسواد والضياح فإنها تحاول مرة أخرى خداع نفسها والناس بأنها ستكون الأجل في لوحة ملطخة بالخراب.»

عدن/ عبدالعزيزين بريك

يقول المواطن محمد عبدالله الحداد: إن ما تروج له بعض العناصر الحاقدة على الوحدة والديمقراطية من دعوات نحو تاجيح روح الفتنة بين أبناء الوطن لا شك أن مصيرها إلى الزوال.. لأن هذه القوى والعناصر تعمل من أجل إيجاد شرخ في جدار الوحدة والوطن معاً ما تتركها هي قبل أي فرد آخر.. ويضيف الحداد: إن هذه الدعوات الكسيحة الهابطة إلى شق الصف الوطني عبارة عن قفاقع صابون سرعان ما يتجلى، لأن الثورة والوحدة قد عمرت بالعديد من المؤامرات التي كان هدفها واد احلام المصائب، ولكن بفضل تلاحم الشعب وإيمانه بالثورة والوحدة فشلت تلك القوى وخرج الوطن منتصراً.

تأجيج روح الفتنة بين أبناء الوطن عمل رخيص

مزيلة التاريخ كفيلة باحتضان هذه الدعوات وأصحابها

شغب وفوضى

فيما يقول محمد صالح الهاملي: لا يمكن أن تمر هذه العناصر المشبوهة التي تهدف إلى زرع المشاعب في طريق الوطن، لأن هؤلاء الذين نراهم يثرون الشعب والفوضى في بعض القرى والمدن إنما يهدفون إلى إرخال البلاد في مربع الفوضى لكي يتشظوا ولكن كلنا ثقة بأن القيادة السياسية وكل الوطنيين وعلى رأسهم فخامة الرئيس علي عبدالله صالح سوف يلقون أولئك الخارجين على النظام والقانون درساً وتقدمهم للعدالة، فالوطن يدخل الآن إلى مربع التنمية والبناء والتقدم وليس العكس الذي يهدف إليه هؤلاء النفر من الناس.

اللافت أن قراءة تاريخ تلك القوى والأطراف السياسية التي خرجت تنفق بصوت اليوم عن الواقع الراهن ما هو إلا مكابدة منها في سبيل إبراز وتقديم نفسها مرة أخرى بصورة القديس الذي لا يحترم أهله ولا يمكن أن يندثر بغطاء الإخلاص والنقاء والبطولة في بيضة وجد أولئك الداعون أنفسهم فيها متلبسين بالرجس والخساسة والدمار الذي احتواهم، حيث أضحووا ويتحالفون في سبيل صناعة الموت.

هذه القوى التي نراها اليوم تخرج من خلف عباة الآخرين لا يمكن أن تقتنع بانها خائفة في كل أعمالها ومكائدها المعقدة بالسقوط.

على هذه القوى أن تذهب بعيداً خلف بخانها وأحلامها السرابية التي تحاول أن تقوض من السلام الاجتماعي وإثارة الفوضى والكرهية وإجهاة مفردات لا وجود لها في قاموس الوطن الذي بدأت تجلياته تتسع أكثر نحو آفاق رحبة يوم ٢٢ مايو ١٩٩٠م وطن الوحدة والديمقراطية، وأن ترمي بدعواتها تلك بإبعاد محفزها ومن ورائهم الذين لم يستقيظوا بعد من سباتهم وانكسارهم الذي أودى بهم إلى الكهفية القاتلة في كل شيء.

ومن الحقائق أن تلك الدعوات التي تطلقها تلك القوى والأفراد الذين سقطوا عبر مراحل الثورة في شراك التامر على الوطن، هائم يعوون من جديد بلبوس واسمال بالية، أدرك المواطن أنهم أولئك الذين كانوا في يوم ما من صنع الدمار والخراب والانتكاس في كل مفاصل الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية، ويأتون اليوم لكي يكرروا أفعالهم بأساليب الدس والشغب والدعوات الماوسية التي لم تعد قابلة للصراف.

مصيرها الزوال

ومن هنا وعبر تلك الدعوات التي ولدت ميعة

استنزاف!

كل حرب من الحروب صغر شأنها أم كبر، طال أمدها أم قصر، هي في الأساس تمثل حالة استنزاف من الدرجة الأولى لموارد الدولة ومقدرات الشعب وتؤثر تأثيراً مباشراً في مستوى حياة المواطنين، بالإضافة إلى تعريض حياة الناس وأمنهم واستقرارهم للخطر.. وكذا تعريض أمن الوطن واستقراره وسمعته للسوء.

نقول هذا ونذكر بأن الحروب التي شهدتها بلادنا وتحديداً في الفترة التي تلت إعلان دولة الوحدة في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م، إذ نجد أن فتنة حرب صيف ١٩٩٤م والتي استمرت قرابة السبعة والسبعين يوماً قد كبدت خزينة الدولة قرابة اثني عشر مليار دولار، بالإضافة إلى الرجال والشباب والأطفال، والناس حتى.. يا لثلك الحرب الملعونة!!

فيما تكبدت الدولة جراء الحرب في صعده حتى الساعة،

الحرب الخامسة قرابة ملياري دولار وإلزام الرقم مرشحاً للتصاعد جراء استمرار الحرب ووجود عدد من المستفيدين من استثمارها على حساب استقرار بلد وعلى حساب مستقبل التنمية فيه، بالإضافة إلى

مسائل أخرى خسرت الدولة الكثير من الأموال وفرص الاستثمار والسياحة وقطاعات اقتصادية عدة جراء العمليات الاجرامية الارهابية التي قام بها منتسبون إلى القاعدة وكذا عمليات اختطاف السياح.. الخ.

باختصار إن الحروب الداخلية والخارجية وكل أعمال التخريب من اختطافات وتدمير واستخدام المعلومات السببية للبلد وسمعته وأمنه واستقراره كلها أمور تستنزف البلاد جل موارده وتآكل معظم مقدراته على حساب قوت المواطن البسيط.

لذا فلننا نجد أنه ليس من مصلحة النظام ولا الحكومة إشعال دوائر الحرب والفتنة ولا نجد أدنى مصلحة لأي نظام أو حكومة أو مواطن إشعال أي شكل من أشكال الحروب والتخريب والأعمال الارهابية لأنها تؤثر عليه وعلى لقمة عيشه خاصة وتؤثر على الوطن عامة.. فدعونا نبحث معاً عن طريق أن يعيش اليمن في حالة دائمة من عدم الاستقرار..

وعليه فليتحليل القارئ الكريم بأنه لو ترك لنا كشيء أن نستثمر كل المليارات من الدولارات والوقت والجهد التي استنزفتنا فيها حروب الفتنة تخيلوا معنا لو أننا زرعناها وبنينا فيها منشآت ومرافق وسخرناها للتنمية كيف كان سيكون حالنا اليوم!! الاكيد أننا ستكون بأحسن حال.. لكن هناك من أراد بنا ويريد لنا أن ندخل في دوامة اقتتال من صعده إلى جعار، ومن مارب إلى شيايم، هناك من ليزال يتربص بنا ويلقمة عيشنا، فلنحذر لأن ثمة أعداء غير مرئيين يتربصون بنا.. إننا حرب استنزاف لكل مواردنا.. فالخطر.. الحذر..

محمد علي سعد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْجَاهِلِينَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفْرَ وَالْمُنَافِقِينَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْجَاهِلِينَ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

**تتقدم قيادة فرع المؤتمر الشعبي العام
 بجامعة حضرموت وأعضاء اللجنة الدائمة المحلية والرئيسية
 بخالص العزاء والمواساة للأخ الأستاذ/
 طه عبدالله هاجر
 بوفاة المغفور له بإذن الله تعالى
 « نجله »
 سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه
 فسيح جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان**

ÊF ← to U Êtk U

عنهم/ أ.د. عبدالله علي الخلاقي
 رئيس فرع المؤتمر بجامعة حضرموت للعلوم والتكنولوجيا
 عضو اللجنة الدائمة